

الشائعات تنافس الإعلام في الأردن

الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام، تبين أن حصة المصادر الداخلية، سواء كانت منصات تواصل أو مواقع إخبارية، بلغت 91 في المئة من حجم الشائعات لشهر مايو الحالي، فيما صدرت عن جهات خارجية بنسبة 9 في المئة. وتقول الحكومة إن أفضل وسيلة لمحاربة الشائعات هي تنظيم محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبر دودين أن هناك دولا بدأت تقر قوانين لتنظيم محتوى مواقع التواصل الاجتماعي، مضيفاً أن حكومته تدرك أهمية الإعلام، ولا تريد أن تقبده، لكن هناك حاجة ماسة لهذا التنظيم. ولفت إلى وجود ما أسماه "لغظاً" في المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية، مؤكداً أنه "لا داعي لوجودها خصوصاً وأن قانون العقوبات فيه مواد تكفي لتنظيم العمل والمحتوى الإعلامي".



صخر دودين
عندما تريد الحكومة أن تصدر بياناً لا بد أن يمر بمراحل فلترة متعددة

ولا يتفق الكثيرون مع وجهة النظر هذه، فالنظيم دون إحاطة المعلومة الصحيحة والتزام الحكومة بالصحة في القضايا الهامة لن ينجح بتقيد الشائعات، ويؤكد صحافي أردني فضل عدم الكشف عن اسمه، أن المسؤولين كما المواطنين لديهم هوس بمنابذة كل ما يصدر في مواقع التواصل الاجتماعي وتحول الأمر إلى إدمان، وهذا ما يشجع على تداول الشائعات بصورة كبيرة.

ويرى مرصد أكيد أن القاعدة الأساسية في التعامل مع المحتوى الذي ينتج مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي، هي عدم إعادة النشر إلا في حال التحقق من مصدر موثوق، وأن الاعتماد على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كصدر للأخبار دون الأخذ بالاعتبار بقدرة هذه المعلومات من عدمها، يتسبب بنشر الكثير من الأخبار غير الصحيحة وبالتالي ترويح الشائعات. وأشار تقرير أصدرته شركة "هوت سويت" عن حالة الإنترنت ونشر على منصة "سلايدشير" بأن شبكة فيسبوك تعتبر الأكثر شعبية واستخداماً في الأردن، وأن عدد حسابات الأردنيين على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي بلغ حوالي 10.9 مليون حساب.

قمع الصحفيين يتصاعد قبل الانتخابات في إيران



طهران - تواجه الصحافية والناشطة الإيرانية إلهة موسوي المحاكمة بسبب كشفها عن قضايا فساد تتعلق بإزالة الغابات في المحافظة، في فترة تشهد رقابة مكثفة على وسائل الإعلام الإيرانية قبيل الانتخابات الرئاسية.

وذكرت لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية عبر موقعها الرسمي باللغة الفارسية، إن "الفرع الثالث عشر من مكتب المدعي العام والثوري في مدينة ساري التابعة لمحافظة مازندران، استدعت المراسلة البيئية إلهة موسوي مرة أخرى في ما يتعلق بقضية إزالة الغابات في مازندران وتورط بعض المسؤولين في المحافظة بقضايا فساد".

وسبق أن جرى استدعاء موسوي للمثول أمام المحكمة عدة مرات، لفضحها قضايا تتعلق بإزالة الغابات والثقل البيئي، والحصاد العشوائي لأشجار الغابات في المحافظات الشمالية من قبل الجهات العسكرية والحكومية.

وقالت موسوي في تغريدة وجهتها إلى إبراهيم رئيسي، رئيس القضاء في النظام ومرشح المرشد علي خامنئي في الانتخابات الرئاسية المقبلة "يا سيد رئيسي؛ أولئك الذين يجارون ويبلغون بالفساد يجب ألا يحاكموا".

وتتشد السلطات الإيرانية سيطرتها على التغطية الإخبارية، وتتصعد بين الصين والآخر من حملتها ضد الصحفيين من أجل إضعاف نشاطهم ومنعهم من الوصول إلى المعلومة. وتعرضت الصحافية فائزة مومني للضرب والسب من قبل عنصر الحراسة

تفكيك منظومة احتكار الإعلام المصري بالاعتماد على شخصيات متخصصة

اتفاقيات تعاون مصري - سعودي في مجال الترفيه والإعلام والدراما



تغيرات واتفاقيات تستهدف تلبية احتياجات الجمهور

وقالت المصادر ذاتها لـ "العرب" إن الإعلان عن طرح أسهم الكيان المسؤول عن الصحف والقنوات والانتاج، أي الشركة "المتحدة للخدمات الإعلامية"، في البورصة المصرية مستقبلاً يستهدف طمأنة الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية ومنحه الحق في ملكية المنبر الذي يتحدث بلسانه مع رقبته ومحاسنة المصريين في خدمته، وهذا توجه سياسي يرمي إلى إقناع الرأي العام بأن نوايا إصلاح الإعلام صادقة ونزيهة.

بعد اقتصادي

ويبني بعض المراقبين للتغيرات التي يشهدها ملف الإعلام مخاوفهم على شقين؛ الأول: إسناد المهمة الأكبر في الإدارة والتطوير لشخصيات اقتصادية قد يعيد إنتاج الماضي عندما اعتمدت الحكومة على اليا خورشيد، وزيرة الاستثمار السابقة، في رئاسة مجموعة إعلام المصريين عام 2017 التي كانت مالكة للصحف والقنوات، وأخفقت في مهمتها ولم تحقق المرجو منها.

والشق الثاني: أن يكون الدفع بعقليات استثمارية هدفه رفع العيب الاقتصادي للمؤسسات الإعلامية عن كاهل الحكومة، واقتصار التطوير على مجرد جلب رؤوس أموال قادرة على انتشال هذه المنابر من عثراتها المادية دون أن تكون لدى هذه الأسماء القدرة الكافية على تطوير المحتوى.

لكن الكثير من العاملين في المهنة رأوا أن مجرد الفصل بين التمويل والإنتاج والإعلان والشق التحريري للصحف والقنوات سيكون كفيلاً بوجود هامش حرية بعيد عن هيمنة الصوت الواحد، لأن كانوا يتحكمون في الشقين الاقتصادي والإداري استثمروا الفرصة في الجانب التحريري لإسلاء التعليمات وتضييق الخناق بشكل قتل المنافسة والابتكار.

وقال محمد (ش)، وهو مسؤول قطاع الأخبار في إحدى قنوات "المتحدة"، لـ "العرب" إن مهنة الإعلام دفعت فاتورة باهظة بسبب احتكار عقلية واحدة كل شيء، وتعدد الوجوه والتخصصات وتوزيع الأدوار حسب التخصص والخبرة يسهمان في إحداث تغيير جذري لطبيعة الرسالة التي تصل إلى الجمهور، لأن المنظومة تفتقد للعقلية المتخصصة التي تضع الحلول للقطاع.

ولفت إلى أن ضعف التأثير الإعلامي جزء منه استمرار الخسائر المادية لبعض الصحف والقنوات وتسريع عناصر مخضرة في المهنة بدعوى ترشيد النفقات، وعدم إنتاج برامج بشبكة مراسلين في أماكن حيوية، وتركيز الإنفاق الأكبر على الدراما، والتعويل عليها لتقوم بمهام الإعلام، وهذا الخطب سببه غياب التخصص في الإدارة والتخطيط.

المحوظ دور الإعلام المصري في مخاطبة الخارج واستمراره في التحدث مع نفسه. وكشف أيمن منصور نداء، الذي أقبل من رئاسة قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة على خلفية سلسلة المسائل التي طالب فيها بحتمية إنهاء احتكار المشهد الإعلامي، أن "مصر لديها إمكانيات بشرية وفنية هائلة لإطلاق فضائية إقليمية، لكن المشكلة تكمن في الخوف من فرض سياسة تحريرية ضيقة الأفق على برامجها".

وأوضح لـ "العرب" أن إصلاح مسار الإعلام في مصر يبدأ بوقف الإملاءات التي تعرقل حرية الكلمة وتؤثر على مصداقية الرسالة، لافتاً إلى أن تغيير الأشخاص لا يكفي لتطوير المنظومة، بل يتطلب ذلك حرية السياسة الإعلامية والسماح بتعدد الأصوات والمنافسة على أساس مهني وطني يخدم تطلعات الدولة ويلبي احتياجات الجمهور المستهدف من الخطاب الإعلامي.

وتشعر دوائر صناعة القرار السياسي في مصر بخيبة أمل في الواقع الإعلامي المتردي، فرغم هيمنة الشركة "المتحدة" على أغلب الصحف والقنوات والمواقع التي كانت بحوزة رجال أعمال استمرت هجرة شريحة كبيرة من الجمهور لمتابعة منابر خارجية.



أيمن منصور ندا
إصلاح مسار الإعلام في مصر يبدأ بوقف الإملاءات

ورأى صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، أن الهيكلية الإدارية على مستوى رؤوس المنظومة الإعلامية والدرامية والإعلانية بحاجة إلى توسيع الاعتماد على الخبراء الذين بإمكانهم أن يضعوا خطة واقعية قائمة على تحديد المشكلات بحيادية وشفافية وعلاجها، وإقصاء كل الوجوه غير المؤهلة مهما كانت دوائر معارفها.

أن خطوة تفكيك منظومة احتكار المشهد ليلم توزيع الأدوار على شخصيات متخصصة كانت ضرورية، والمطلوب الكف عن الاستمرار في السياسة الإعلامية التي تستفز الناس، وعلى رأسها الدعاية الفجة للسلطة وتجاهل معاناة المواطنين وعدم التوازن في مناقشة القضايا الحيوية وتجاهل الأصوات المختلفة في الرأي. ويرى مؤيدون لوقف الاحتكار وتوزيع الأدوار داخل الشركة التي تهيمن على الدراما والإعلام، أنها خطوة يمكن البناء عليها لإصلاح مسار المنظومة برمتها من خلال إعادة الهيكلية على المستوى الإداري والتحريري والفكري كمدخل لوضع قواعد راسخة تحقق أهداف الدولة.

ستشهد الفترة المقبلة تغيرات في الساحة الإعلامية المصرية مع بدء الإجراءات لوقف الاحتكار وتوزيع الأدوار داخل الشركة التي تهيمن على الدراما والإعلام والإعلان، وإعادة الهيكلة على المستوى الإداري والتحريري والمادي والفكري كمدخل لوضع قواعد راسخة تحقق أهداف الدولة.

وأكدت مصادر إعلامية قريبة من إعادة هيكلة الملف، لـ "العرب"، أن الفترة المقبلة ستشهد تغيرات في بعض الوجوه الإعلامية على مستوى البرامج وإدارات الشركات المتداخلة في المنظومة برمتها، وإعداد خارطة برامجية تستهدف بالمقام الأول تلبية احتياجات الجمهور وإقرار سياسة إعلامية ترضي الشارع والترويج لنجاحات الحكومة بشكل عقلائي متزن.

وقالت المصادر ذاتها إن مغادرة خالد صلاح، رئيس تحرير صحيفة وموقع اليوم السابع، منصبه وتكليفه برئاسة الشركة القابضة للمؤسسات الصحافية التابع للشركة "المتحدة" بداية لضخ دماء جديدة في شرايين بعض المنابر الإعلامية وإقناع الجمهور بأن هناك رغبة في التطوير والإصلاح، لأن هناك دوائر حكومية معنية بالإعلام متيقنة من أن تحسين الأداء داخل بعض المؤسسات لن يتحقق مع استمرار نفس الوجوه والسياسات لفتريات طويلة.

وتهيمن الشركة "المتحدة للخدمات الإعلامية" على كل ما يظهر على الشاشات أو تبثه الصحف والمواقع الإخبارية في صورة برنامج أو مسلسل أو إعلان أو مادة تحريرية، واحتكرت المشهد وصارت تحت ملكيتها ثلاث عشرة قناة وعشر صحف ورقية ورقمية، وست محطات إذاعية، وشركتان متخصصتان في الإنتاج والتوزيع السينمائي والدرامي.

وتشكلت آنذاك عقلية إدارية واحدة مسؤولة عن جميع وسائل الإعلام التابعة لـ "المتحدة"، وظلت الرسالة التي تصل إلى الجمهور واحدة ومكررة وتفقد الحد الأدنى من الاحتراف والمنافسة الإعلامية، وترتبت على ذلك هيمنة الصوت الواحد وعدم تحقيق أهداف الدولة.

قناة إقليمية

وتراجع تأثير الإعلام المصري محلياً وإقليمياً خلال السنوات الماضية، لعدم القدرة على إنتاج خطاب مقنع ومعتدل، في ظل اقتران الجهة الوحيدة التي تحتكر المشهد بحتمية استمرار الصوت الواحد، والتركيز فقط على تلميع صورة النظام الحاكم على حساب القضايا الجماهيرية. وأعلنت الشركة "المتحدة" خلال مؤتمرها عن إطلاق قناة فضائية ذات بعد إقليمي من المقرر بدء بثها في الربع الأول من العام المقبل، في خطوة تشير إلى وعي الحكومة بضرورة توصيل صوت مصر عبر قناة فاعلة ومؤثرة، بعد التراجع



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تتسارع التطورات في ملف الإعلام المصري بمختلف انشطته، الصحافية والتلفزيونية والإعلانية والفنية، وذلك بالترافق مع ظهور وجوه جديدة أصبحت مسؤولة عن إدارة وتصحيح مسار المنظومة في الشركة "المتحدة للخدمات الإعلامية" المسؤولة عن إدارة أغلب المؤسسات الصحافية والقنوات وشركات الإنتاج في مصر.

وأعلنت "المتحدة للخدمات الإعلامية" خلال مؤتمر صحافي السبت إعادة تشكيل مجلس إدارتها، ليلضم شخصيات متخصصة في الاقتصاد والإعلان والدراما والاستثمار والعلاقات العامة، وإنشاء شركة قابضة لإدارة الصحف والمواقع التابعة لـ "المتحدة".

وشهد التشكيل الجديد لمجلس إدارة الشركة إقصاء رئيسها تامر مرسي من منصبه ليكون عضواً، مع تكليف الخبير المصرفي حسن عبدالله بالمهمة، إلى جانب أربعة آخرين هم محمد السعودي المخضرم في الإنتاج والإخراج، وعمرو الفقي أحد المهتمين على سوق الإعلانات، وأشرف سلمان وزير الاستثمار الأسبق، والخبير الاقتصادي محمد سمير، ومعهم تامر مرسي مستشاراً فنياً.

كما وقعت الشركة مع مجموعة قنوات "أم. بي. سي" السعودية الأحد مذكرة تفاهم للتعاون المشترك في عدة مجالات، بينها تطوير الإعلانات بأحدث التقنيات، ومواجهة القرصنة بتوفير الموارد الفنية والتكنولوجية اللازمة، والشراكة في إنتاج الأعمال الدرامية، مع حصول "أم. بي. سي" على حقوق استغلال وتوزيع مصنفات فنية من إنتاج "المتحدة".

وتستقطب قناتا "أم. بي. سي مصر" و"أم. بي. سي مصر" مجموعة من أبرز مقدمي البرامج في مصر، وتحظى بنسبة متابعات عالية. ويأتي هذا الاتفاق بعد أيام من لقاء الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المستشار ترمي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية، وتأكيد الطرفين على الشراكة الاستراتيجية في مجالات عدة، بينها الاستثمار في الترفيه، بالتزامن مع زيارة كرم جبر رئيس مجلس تنظيم الإعلام المصري للسعودية، والاتفاق مع ماجد القصبي وزير الإعلام المكلف بالملكة على توسيع التعاون الإعلامي بين البلدين خلال الفترة المقبلة.